

## شرح كتاب الجنائز من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

طيب المريض قلنا انه عام فهل يشمل الكافر والمسلم والبر والفاجر او يختص بواحد من هؤلاء نقول اما اما غير المسلم فلا يعاد لا يعاد الا اذا اقتضت المصلحة ذلك - [00:00:01](#)

بحيث نعوده لنعرض عليه الاسلام فهنا يعني تشرع عيادة اما وجوبا واما استحبابا وقد سبقت ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد اليهوديا تعارض عليه الاسلام وكان في سياق الموت - [00:00:28](#)

فنظر الى ابيه كانه يستشير فقال له ابوه اطع محمدما ف قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدما رسول الله فاسلم فهذا الاب يقول اعطي المحمدي وهو لم يطع محمدما - [00:00:49](#)

اللهم لك فيما بعد ما نdry عنك طيب اذا عيادة غير مسلمها فيها تفصيل اذا كان فيه مصلحة بحيث يرجى اسلامه فهذا طيب بل قد يجب وان لم يكن في ذلك مصلحة - [00:01:08](#)

فلا يعاد الفاجر من المسلمين الفاسق بكبيرة من الكبائر او صغيرة من الصغائر اصر عليها هل يعاد نقول فيه هذا التفصيل ايضا اذا كان نعوذ من اجل ان نعرض عليه التوبة - [00:01:28](#)

ونرجو منه التوبة في العيادة فعيادته مشروعة اما وجوبا واما استحبابا والا فان الافضل ان لا نعوذ وقد يقال بل عيادته مشروعة ما دام لم يخرج من وسط اليمان او الاسلام لقول النبي عليه الصلاة والسلام حق المسلم - [00:01:48](#)

على المسلم خمس او ست ذكر منها زيادة المريض طيب هل يشمل القريب والبعيد يعني القريب لك بصلة القرابة او مصاهرة او مصادقة والبعيد او يختص بمن بينك وبينه صلة - [00:02:17](#)

الجواب يعم لان هذا حق مسلم على مسلم لا قريب على قريب ولكن كلما كانت الصلة اقوى كانت العيادات اشد الحاجا وطلبا ومن المعلوم انه اذا مرض اخوك الشقيق اليه كمريض ابن عمك - [00:02:48](#)

البعيد وكذلك اذا مرض من بينك وبينهم مصاهرة ويعني صلة بالنكاح فليس من ليس بينك وبينه وسهرة كذلك من بينك وبينه مصادقة ليس كمن لم ليس بينك وبينه مصادقة. على كل حال الحقوق هذه - [00:03:15](#)

تختلف باختلاف الناس نرجع الان الى اصل الحكم قول المؤلف تسن ظاهره انها سنة في حق جميع الناس ولكن هذا ليس على اطلاقه فان عيادة المريض اذا تعينت برا او صلة رحم - [00:03:38](#)

صارت واجبة لا من اجل المرض ولكن من اجل القرابة فهل يمكن ان نقول لشخص مرض ابوه ان عيادة ابيك سنة لا نقول واجبة لانها يتوقع عليها البر او ان عيادة اخيك المريض سنة - [00:04:05](#)

لا يتوقف عليها البر فهذا يكون الوجوب ليس لاجل المرض ولكن من اجل الصلة بالقرابة طيب اما اما من لا يعد ترك عيادته عقوقا او قطعية - [00:04:29](#)

فان المؤلف يقول انه سنة ولكن الصحيح انه واجب على الاقل واجب كفائي يعني يجب على المسلمين ان يعودوا مرضاهم لان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها من حق المسلم على المسلم - [00:04:49](#)

وليس من محاسن الاسلام ان يمرض الواحد منا ولا يعوده احد وكأنه مرض في بريه والصواب الذي تقتضيه النصوص انه واجب ولكنه واجب كفائي فلو علمنا ان هذا الرجل لا يعوده احد - [00:05:11](#)

فانه يجب على من علم بحاله وقدر ان يعوده نعم عيادة المريض مع كونها من حقوق من اداء الحقوق على المسلم لأخيه وفيها جلب

مودة والفة لا يتصورها الا من مرض - 00:05:36

ثم عاده اخوانه فانه يجد من من المحبة لهؤلاء الذين عادوا الو يجد شيئاً كثيراً تجده يتذوقها ويتحدث بها كثيراً فيها مع الاجر فيها انها تثبت الالفة بين المسلمين ثم قال المؤلف - 00:05:57

طيب تسن عيادة المريض لم يبين المؤلف في اي وقت يعود المريض ولم يبين هل يتحدث عنده ويتأخر في المقام او ليتحدث ويعدل في الانصراف نقول عدم ذكرها احسن عدم وجود في ذلك احسن - 00:06:23

ففي الزمن نقول ينظر الى الزمن المناسب قد يكون في الصباح وقد يكون في المساء انساب وقد يكون في الضحى انساب حسب ما تقتضيه حال المريض - 00:06:54

ومصلحتهم ولا نقدها بانها بكرة او عشاً كما قيده بعض العلماء بل نقول هذه ترجع الى احوال الناس وهي تختلف بحسب حال المريض فاذا قدرنا ان المريض قد جعل له وقتاً يجلس فيه للناس - 00:07:12

فليس من المناسب ان نعوده في غير هذا الوقت لان تخصيصه لزمن يعوده فيه الناس يدل على انه لا يرغب في غير هذا والا لجعل الباب مفتوحاً المسألة الثانية قلنا هل يتأخر عند المريض ويتحدث اليه - 00:07:33

او يعود ثم ينصرف بسرعة هذا ايضاً ينبغي الا الا يقيده وان كان بعض العلماء يقول الافضل الا تتأخر وان تبادر بالانصراف لان المريض قد يثقل عليه ذلك وكذلك اهل المريض ربما يثقل عليهم - 00:07:55

بقاوئك عنده لانهم يحبون ان يأتوا الى مريضه ولكن الصحيح في هذه المسألة انه يرجع ايضاً الى ما تقتضيه الحال والمصلحة قد يكون هذا المريض يحب من يعود سواء كان - 00:08:17

محبة عامة او محبة خاصة بشخص معين ويرغب ان يبقى عنده ويتحدث اليه ولا سيما اذا استطعه المريض ورأيت انه يحب ان تتحدث مثل ان يسألك عن احوال الناس مثلاً - 00:08:39

عن عن اشياء يحب ان يطلع عليه. فهنا ينبغي لك ان ايش؟ ان تمكث عنده اما اذا كان المريض علمت من حاله انه لا يحب ان تبقى كثيراً مثل ان رأيته يتململ - 00:08:53

وان صدره ضائق او سمعته يقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها. نعم فهنا تخرج ولا لا تخرج ما تبكي لانك تعرف الان انه لا يريد ان تبقى عنده فعلى كل حال الصحيح في هذه المسألة - 00:09:13

النظر الى الحال وما تقتضيه المصلحة والناس يختلفون للمرضى ولا العائدون طيب ولهذا انا انا ارى ان اطلاق المؤلف رحمة الله هذا الاطلاق بدون تقييد لزمن ولا ببقاء ارى انه من من احسن ما ما فعل رحمة الله - 00:09:32

طيب يقول رحمة الله وتذكريه التوبة والوصية يعني ويحسن ان يذكره التوبة وان يذكره الوصية يعني من المعاصي والمظالم سواء كان ذلك فيما يتعلق بحق الله عز وجل او بحقوق العباد - 00:09:54

ويؤكد على حقوق العباد ويبيّن له انه ان لم يقضها في الدنيا ويتب الى الله منها في الدنيا فسوف تؤخذ من حسناته يوم القيمة التي هو احوج الناس اليها وايضاً يذكره - 00:10:20

لان الورثة كثير منهم لا يخافون الله ولا يرحمون الميت تجدهم يلعبون بالمال والميت محبوس بدينه تجده يقول لا ما نبيع العقار العقار الان في كسراد انتظر حتى ترتفع القيمة - 00:10:43

ثم نبيعه نقضي دينه وما اشبه ذلك فيذكره مثل هذه الامور من اجل ان يحرض على اداء المظالم قبل ان يموت يذكره ايضاً الوصية كيف الوصية ليس المراد بالوصية ما يفهمه كثير من العامة - 00:11:03

انها الوصية بالعشاء والضحية عندنا هنا في نجد الوصية ها هي العشاء والضحية اكثر الوصايا اوصى بثلث ماله او جزء منه يقدر العشاء وضحية ويستدلون بالحديث الضعيف استفروها ضحاياكم فانها يوم القيمة مطايماكم - 00:11:26

نعم يعني اتخاذنا آلة طحافاً فارهة فانها مطايماكم فيقول انا احب ان تكون لي مطية يوم القيمة فوصي بالاضحية هذا ليس مراد العلماء هذا. اهم شيء الوصية بما يجب عليه من من حقوق الله وحقوق العباد - 00:11:54

اهم شيء الوصية بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق العباد. قد يكون عليه زكاة ما اداها قد يكون عليه حج لم يقضه لم يؤدهم قد يكون عليه كفارة قد يكون عليه ديون للناس فيذكر بالوصية في هذا - [00:12:14](#)

ويذكر ايضا بالوصية بوصية التطوع فيقال لو اوصيت بشيء من مالك في وجوه الخير تنتفع به واحسن ما يوصى به للقارب غير الوارثين لان الذي يتربح عندي ان الوصية للقارب غير الوارثين واجبة - [00:12:34](#)

لأن الله تعالى قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت من ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرءين بالمعروف حقا على المتقين ها اخص الوارث بآيات المواريث ويبيق ما عداه على الاصل على الوجه - [00:12:59](#)

فالصحيح ان الاية محكمة لا منسوبة وعلى هذا بما شاء نوصي بالخمس مثلا يقول انا اوصيت بالخمس يعطي الوصي منه ما رأى لقاربي غير الوارثين والباقي في اعمال الخير واذا كان له اقارب - [00:13:20](#)

غير وارثين فقراء فهم حق بالخمس كله طيب هذى هذى الوصية ولكن كلام المؤلف يدل على انه يذكر بذلك سواء كان المرظ مخوفا او غير مخوف سواء ظننا ان المريض يرتابع بذلك - [00:13:44](#)

او لا لأن بعض المرضى اذا قلت تب الى الله استغفر الله انظر للمظالم اللي عليك اوصي تدلي اليه الموت وربما يموت لانه ماذا يقول؟ يقول هذا رأى في الموت - [00:14:05](#)

وبعض الناس يكون عنده يقين ولا يهتم بهذا الشيء يعرف ان الوصية لا تقرب الاجل ما تتأخر ثم يقول له ايضا نبين له مسألة هامة يهملها كثير من كتاب الوصايا - [00:14:30](#)

فيقول له قل وهذه الوصية ناسخة لما سبقها ويؤرخها لاننا وجدنا ان بعض الموصين يوصي بوصيتيين الوصية السابقة فيها اه اشياء يطلب تنفيذها ووصية لاحقة فيها اشياء يطلب تنفيذها خلاف الاشياء الاولى - [00:14:48](#)

فيحصل بذلك تضارب وارتباك عند الاوصية ولهذا ينبغي ان نقول كل ما كتب وصية ان يقول وهذه الوصية ناسخة لما سبقها حتى لا يرتبك الوصي وحتى لا يحصل تضارب بين الوصايا - [00:15:12](#)

ويرتاح الانسان وهذا كلمة ما تضر وان كان قد يقول قائل العبرة بالوصية الاخيرة لان المتأخر ناسخ نقول لكن اذا امكن الجمع فلا نسخ وقد تكون التنافير في الاولى كثيرة وفي الثانية كثيرة ويمكن الجمع - [00:15:36](#)